Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه نماذج من شعر الغربة لابن جبير الاندلسى (١) :

طول اغتراب وبرح شـوق ... لا صبر والله لى عليـه
اليـك أشـكو الذى ألاقى ... يا خير من يشتكى اليـه
ولى « بغـرناطة » حبيـب ... قـد غلـق الرهن فى يديه
ودعته وهـو فى دلال ... يظهـر لى بعض ما لـديه
فلو ترى طـل نرجسـيه ... ينهـل فى ورد وجنتيـه
أبصرت درا عـلى عقيق ... من دمعـه فوق صـفحتيه

ومما يبعث الشجى قوله :

أقول وقد حان الوداع وأسـلمت ... قـلوب الى حـكم الأسى ومدامع
أيارب أهـلى فى يديك وديعـة ... وما عدمت صـونا لديك الودائع

وقوله :

غـريب تذكـر أوطانه ... فهيج بالذكر أشـجانه
يحـل عـرا صبره بالأسى ... ويعقـد بالنجم أجفـانه

وتحضره صلاة العيد فتثور بوجدانه الذكريات :

شهدنا صلاة العيد فى أرض غربة ... بأحواز مصر والأحبـة قد بانوا
فقلت لخـلى فى النوى جد بمدمع ... فليس لنـا الا المـدامع قربان

ويسـمع ابن جبير وهو بالاسكندرية أن صـديقه ابن الخطيب أبا محمد عبد الله التميمى قد ولى قضاء « سـبتة » وكان ابن جبير قد أقام بها اقامة ماتت فى أثنائها زوجته ، فتثير ولاية صديقه على قضائهـا الذكريات المطوية ولهذا بعث ابن جبير اليه ببيتين يذكر فيهما زوجتـه ويود لقاء صديقه :

بسبتة لى سكن بالثرى ... وخل كريم اليهـا أتى
فلو أسـتطيع ركبت الهوا ... فزرت بها الحى والميتا

ومن قصيدة لأبى الحسن موسى بن سعيد :

رفيقى جاوزنا حـدود مـواطن ... صحبنا بهـا الأيام طلقـا محياها

(١) ولد بالاندلس سنة ٥٤٠ هـ ووصل الى الاسكندرية فى أول مرة سنة ٥٧٨ هـ وتوفى بها سنة ٦١٤ هـ وقبره فيما يؤكد الكثيرون هو المعروف بسيدى جابر حيث مسجده الكبير وقد قامت وزارة الأوقاف أخيرا باعادة بنائه .